رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة | | الشيخ عبدالرحمن الودعان

# خطبة )احفظ لسانك لا يأكل حسناتك( | الجمعة ١١/١١/٣٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

---

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله الذي احيانا واماتنا واليه النشور. الحمد لله الذي بيده - 00:00:00

قوت السماوات والارض. الحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه. الحمد لله لله رب العالمين. ولا عدوان الا على الظالمين. الحمد لله الذي وهب واعطى قدر فهدى الحمدلله الذي وهبنا نعمة العقل واللسان. الحمدلله الذي اعطانا - 00:00:30

وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤي اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا اله لنا الا انت ولا سواك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى - 00:01:00

الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون تعالوا بنا نشهد هذا الحوار الجليل هذا الحوار العظيم مع معلم الناس الخير وسيد البشرية. مع سيد الاولين والاخرين. الذين كان الذي كان من - 00:01:30

طرقه واساليبه في التعليم. والدعوة الى الله جل وعلا. الحوار والسؤال والجواب فمع من كان هذا الحوار انه مع تلميذ ابر وعالم جليل تعلم على يدي محمد صلى الله عليه وسلم حتى صار - 00:02:00

ان يوصف بانه اعلم هذه الامة بالحلال والحرام. انه معاذ ابن جبل الانصاري رضي الله تعالى عنه احد الاكابر الافذاذ من اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام يحدثنا معاذ انه بينما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:02:30

وهو الطالب المجد المجتهد. ومن الذي كان الى جانبه؟ انه محمد صلى الله عليه وسلم لقد اهتبل هذه الفرصة فاراد ان يسأله عن امر من عظيم هو له وهو لنا. هو له وهو للامة كلها - 00:03:00

وهكذا كان يهدى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لاجمل المسائل واعظم هذه لتنتفع الامة كلها. فانظروا عندما يكون المعلم والمربي والاستاذ هو محمد عليه الصلاة والسلام. قال يا رسول الله - 00:03:30

يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. سؤال جليل يا عبادي عباد الله ينبغي ان يكون هو سؤال كل واحد منا من الذي سأل يوما معلمه؟ فقال - 00:04:00

اخبرني بهذا العمل الذي يقربني من الله ويدخلني جنته ويباعدني عن النار وعن سخطه رب العالمين. فماذا قال له بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ وانظروا الى عظم التربية بين له اولا ان سؤاله سؤال عظيم جليل. لقد سألت عن عظيم - 00:04:20

وانه ليسير على من يسره الله عليه. نعم انه لسؤال عظيم جليل وهو في الوقت نفسه يسير لمن شرح الله صدره للاسلام. ولمن كان من اهل البر والتقوى ومن اهل - 00:04:50

لله جل في علاه ثم اخبره عليه الصلاة والسلام فقال ان تعبد الله وحده ولا تشرك به في شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام. انها اركان الاسلام - 00:05:10

خمسة فمن اداها كما اوجب الله جل وعلا فهي اعظم القربات الى الله واعظم اسباب البعد عن النار. ثم قال له عليه الصلاة والسلام الا اخبرك برأس الامر عموده وذروة سنامه. قال بلى يا رسول الله. قال رأس الامر الاسلام - 00:05:30

وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. حوار عظيم وفوائد جليلة ثم مضيا في الحوار ثم اخبره النبي صلى الله عليه

وسلم بامور نتركها اختصارا. ثم قال له الا اخبرك بملاك ذلك كله - 00:06:10
قال بلى يا رسول الله. فاشار النبي صلى الله عليه وسلم الى لسان نفسه وقال عليك هذا تأملوا يا عباد الله ملاك ذلك كله ظابط ذلك كله الذي يمكنه ان يضبطه لك. فلا يضيع - 00:06:40
منه الشيء وان يحافظ عليه هو هذا. هذا الذي صرنا لا نبالي به هذا الذي صرنا لا نفكر به كثيرا. هذا الذي صرنا نطلقه على عنانه يتكلم بما يشاء ولا نبالي ولا نشعر ان صلاتنا بل توحيدنا وان صيام - 00:07:10
وان زكاتنا وان حجنا مرتبطة بهذا. لربما افسدها علينا ولربما كان حافظا لها. فهو ملاكها وهو ضابطها وهو الذي بها وذلك لان كلمة واحدة يمكن ان تذهب ذلك كله قال رجل كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام لاخر ان الله لا يغفر لفلان - 00:07:40
ان الله لا يغفر لفلان. رجل ظن نفسه من الصالحين. ورأى ذلك الرجل فاجرا بعيدا عن الله. فقال ان الله لا يغفر فغضب رب العالمين وقال من ذا الذي يتألى علي؟ من ذا الذي يتألى علي الا - 00:08:20
اغفر لفلان لقد غفرت له واحققت عملك. نعم من انت؟ حتى تضع نفسك في مقام الرب جل في علاه فتحكم على الناس فتدخلهم النار او تدخلهم الجنة وتزعم ان هذا يغفر له وهذا لا يغفر له. من انت؟ كلمة او - 00:08:50
بقت دنياه واخرته. ان الرجل كما جاء في الخبر الاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى يرفعه الله بها درجات. وان الرجل ليتكلم - 00:09:20
بكلمة من سخط الله تعالى يجعله الله عز وجل في النار او كما فقال سبعين خريفا اذا ملاك اعمالك هو هذا الاسم فماذا صنعنا بالسنتنا يا عباد الله؟ تعالوا بنا الى رسول الله صلى - 00:09:40
صلى الله عليه وسلم وهو يعلمنا فيقول عليه الصلاة والسلام كما يرويه سهل بن سعد رضي الله عنه الساعدي الانصاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من يضمن لي ما - 00:10:10
لحييه وما بين فخذيه اضمن له الجنة. من يضمن لي لسانه ما بين لحيين وما بين فخذيه اضمن له الجنة. رواه البخاري وغيره وها هنا سؤال اخر يحدثنا عنه شيخ المحدثين - 00:10:30
حبيبنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه سؤال جليل يسأله الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حقيق ان نسأله لانفسنا. ماذا قالوا رضي الله عنهم اسمع اليهم وهم يسألون عما يهمهم في امر دينهم - 00:11:00
قالوا يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس النار ما اكثر ما يدخل الناس النار. سعال عظيم انه يجب ان نخاف من النار ولمن خاف مقام ربه جنتان فلابد من الخوف فان اركان - 00:11:30
ثلاثة الخوف والرجاء والمحبة فلا بد من خوف الله ولابد من رجاء الله ولابد من محبة الله ومحبة شريعته ودينه ورسوله يا رسول الله ما اكثر ما يدخل الناس النار - 00:12:10
فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال الاجوفان الاجوفان الفم والفرج. الفم والفرج حديث صحيح رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:12:40
الا يحق لنا ان نخاف يا عباد الله واني ساسألك انت هل انت خائف من لسانك ايخاف احدنا من لسانه؟ اذا اتيت الى واقعنا فاكثرنا يقول وما الذي اخافه من لساني؟ انا لست اخاف من لساني انا اتكلم بلساني - 00:13:10
اشاء ولا ابالي. انه لا يقول هذا الا من لم يعرف الله عز وجل ولم يعرف دين الاسلام. ولم تعرف حقيقة الجنة والحقيقة الجنة والنار. فيجب ان نخاف يا عباد الله من السنتنا خوفا عظيما - 00:13:40
هذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه امير المؤمنين وفاروق هذه الامة يدخل على الصديق رضي الله تعالى عنه فيجده يجبد لسانه هكذا ويمسك به هو يقول هذا الذي اوردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد فيقول له عمر - 00:14:00
رويدك يا خليفة رسول الله. فيقول هذا الذي اوردني الموالد. هذا الذي اهلكني وهو ابو بكر الصديق الذي لا يعرف عنه انه تفوه بباطل رضي الله تعالى عنه وهو اول الناس يدخل الجنة بعد الانبياء عليهم السلام. وهو اول رجل بشره النبي صلى الله - 00:14:30

عليه وسلم بالجنة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عشرة في الجنة ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة الى اخر الحديث. وهذا عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى - 00:15:00
لعل وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك غنيم معلم قال عليه الصلاة والسلام فيه ان ساقاه عند الله عز وجل وكانت ساقين دقيقتين لما صعد تلك الشجرة يأتي ويخلف منها او النخلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:20
اتت الريح فاظهرت ساقيه فضحك بعض الصحابة من دقتهما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهما عند الله عز وجل اثقل من جبل احد وهو الذي قال فيه بابي وامي من اراد ان يقرأ القرآن - 00:15:50
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد. وهو الذي يقول سبعين كسورة من القرآن حفظتها من زي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع هذا يقول الله تعالى عنه لا شيء احق ان يطال حبسه او احق بطول حبس من - 00:16:20
رسالة وماذا احدثكم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع من كان مستنا فليستن لمن قد مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:50
ايها المؤمنون عباد الله انتبهوا لالسنتكم. انتبهوا لها انتباها عظيما. فلربما قال المرء كلمة واحدة ابقت اوبقت دنياه واخرته وان من اعظم المصائب يا عباد الله التي كثرت في الناس اليوم السب واللعن والشتم. اما اللعن - 00:17:20
فهو من اعظم الكبائر لان من لعن احدا فقد اقام نفسه مقام رب العالمين الذي له الحق ان يلعن من شاء. لان حقيقة اللعن يا عباد الله الطرد من رحمة الله عز وجل. وهل - 00:18:00
لك ان تطرد احدا من رحمة الله وان من اعظم اللعن يا عباد الله ما فيقع في بعض البيئات التي قل دينها وظعف ايمانها وكثر جهلها وساءت معرفتها بربها ان يلعنوا دين الله جل وعلا. واسوأ منه من ينعل رسوما يلعن - 00:18:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسوأ من ذلك كله ان يلعن رب العالمين. ولا بهذا من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. انما هو الكفر الصراح يا عباد الله. ذلك - 00:18:50
الذي يلعن الله او يلعن رسول الله او يلعن دين الله وما هي الا الردة عن دين الاسلام ومع هذا ينتشر هذا في اناس يزعمون انهم اتباع محمد وليسوا اتباعا له على الحقيقة - 00:19:10
ويزعمون انهم يعبدون الله وليسوا يعبدونه على الحقيقة. فاحذروا عباد الله اولادكم فان بعض الابناء والبنات يتعلمون اللعن ممن يجب عليه ان يختم اتاهم عن اللعن يتعلمونه من ابائهم ومن امهاتهم. وان من اعظم افات اللسان - 00:19:30
يا عباد الله الكذب بانواعه وشتى طرقه وان من الكذب الذي لا يدرك خطورته كثير من الناس الكذب في الرؤيا. الكذب في الرؤيا احرام هو ايها الخطيب. نعم انه من الكبائر. الم تسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الصحيح الامام البخاري - 00:20:00
من حديث الامام ابن عمر رضي الله عنهما قال ان من ان يري عينيه ما لم ورواه ايضا البخاري من حديث واثلة بن الاسقى وروى نحوه من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:20:30
هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين ان يعقد بين شعيرتين وهذا يعقل ان يعقد انسان بين شعيرتين قال عليه الصلاة والسلام وليس بعاقب وليس بعاقب - 00:20:50
انه عذاب له يوم القيامة. ويأتي احدنا طفله الصغير في كذب عليه كذبة كبيرة هكذا قدرها وحجمها انه رأى في المنام كذا وكذا وابوه يصفق له ويحثه على مزيد من الكذب. وصور هذا كثيرة - 00:21:20
المقام لا يتسع للاطالة فيها. ومن اعظم افات اللسان تلك الافة المذهبة للحسنات وهي الغيبة والنميمة او خالة السوء بين الناس وهذا باب شديد يا عباد الله فاحذروا من افات اللسان وتعلموا ان تحفظوا - 00:21:50
السنتكم اقول ما تسمعون واستغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد - 00:22:20
بعد ايها المؤمنون لئن سألني سائل وكيف احفظ لساني؟ اقول بتقوى الله جل وعلا فمن اتقى الله حفظ لسانه ومن لم يتق الله لم

يحفظ لسانه هكذا واما اصير ذلك فلو جلست اذكرها الى ان يؤذن العصر لما انتهيت من كلامي ولا من خطبتي. ولكن ساشير - 00:22:50
الى شيء يسير فحسب. واهمه في نظري ان تعود نفسك قول السوء. قال الله قول قول الكلم الطيب وان تجنبها قول السوء. قال الله جل وعلا وقولوا للناس حسنا. كلام طيب - 00:23:20
وقال عليه الصلاة الكلمة الطيبة صدقة ومنها ان تختار من تجالس فذاك الذي يجالس السبابين اللعانين الشتامين المغتابين. كيف يرجو ان يكون الا سبابا شتاما لعانا مغتابا. هكذا هي الحياة - 00:23:40
وهكذا هو الواقع وهكذا اخبرنا الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع صادقين وهكذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:24:10
مثل الجليس السوء مثل الجليس الطيب والجليس السوء كحامل المسك ولا في الحديث وقال عليه الصلاة والسلام الخير عادة والشر لجاجة الخير عادة والشر لجاجة رواه ابن ماجه وهو حديث صحيح فلابد ان تعتاد فعل الخير - 00:24:30
الخير وقول الخير حتى يعتاده النفس. ويعتاده الانسان. فبعد هذا لن تستطيع ان تقول كلمة السيئة ان نفسك لا تستطيع ان تخرجها ومن ذلك يا عبد الله ان تعلم العلم اليقين انك اذا اكثرت من الكلام السيء ضاعت حسناتك - 00:25:00
قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس منا يا رسول الله من لا درهم له ولا دينار. قال المفلس يوم القيامة من يأتي بحسنات امثال الجبال - 00:25:30
ويأتي وقد لعن هذا وشتم هذا وسب هذا وظرب هذا وقذف هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته ويأخذ هذا من حسناته حتى اذا حسناته. وهل يمكن ان تفنى تفنى حسناتي؟ نعم. وهذا رجل - 00:25:50
يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم له حسنات امثال الجبال ليست حسنات يسيرة كثيرة جدا ومع هذا تفنى يأخذها الناس يوم القيامة. لانه اساء اليهم. فماذا بعد ان تفنى؟ ماذا اصنع - 00:26:20
قال عليه الصلاة والسلام فيطرح عليهم فيطرح عليه من سيئاته انت تطلبه قذفك عشر مرات كم يعادلها من سيئاتك الف او الفين او ثلاثة بحيث حسب نوع الشتم والقذف والسب خذ من سيئات هذا الرجل وتقذف على هذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:40
ماذا تكون النتيجة؟ قال فيطرح في النار. اتحب ان تطرح في النار؟ ولك حسنات امثال الجبال. صلاة وصيام وزكاة وحج وصدقات وبر للوالدين. وتفنى جميعها. بسبب هذا اللسان الا بملاك ذلك كله. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن استوصاه امسك عليك هذا - 00:27:10
بيتك وقال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت نقطة هل وعينا الدرس؟ هل استفدنا؟ او اننا سنخرج ولا كأننا قد سمعنا شيئا. هو لك ولزوجتك ولاولادك ولاخوانك واحبابك - 00:27:40
ثابت نريده من اليوم درسا عمليا لا نظريا. كثير منا يحضر خطبة الجمعة ليسقط عن نفسه واجب من الواجبات لا لكي يزداد بذلك علما وايمانا وعملا صالحا وهذه عادة مقيتة سيئة لكثير من الناس - 00:28:10
وانما خطبة الجمعة درس واجب اسبوعي نزداد به ايمانا وعلما وعملا وسلوكا. ووالله لو استفدنا من خطبة الجمعة لكنا من اتقى عباد الله جل في علاه. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم - 00:28:30
اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ارزقنا التقوى يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمة - 00:28:50
لولاة امورنا اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذلنا الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا - 00:29:10
ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم اللهم انا نسألك رضاك والجنة

ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك - 00:29:30
من النار اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم - 00:29:50
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:30:10